

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[554] ولست بشرهم ما أعددت لهذا المصجع قال شهادة ان لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة قال الحسن نعم العدة ثم أنشأ الفرزدق يقول: أخاف وراء القبران لم يعافنى * أشد من القبر التهابا واضيقا إذا جاء في يوم القيامة قائد * عنيف وسواق يسوق الفرزدقا فقد خاب من أولاد آدم من مشى * إلى النار مشدود القلادة أزرقا يساق إلى نار الجحيم مسربلا * سراويل قطران لباسا " محرقا " إذا شربوا فيها * مر الصيد تمزقا فابكى الناس. وروى انه مات للفرزدق ابن صغير فصرى عليه ثم الفتت إلى الناس وقال: وما نحن إلا مثلهم غير اننا * أقمنا قليلا بعدهم ثم نرحل فمات بعد ذلك بايام رحمه الله. قال الشريف المرتضى في (الغرر والدرر) كان الفرزدق قد نزع في آخر عمره عما كان من القذف والفسق وراجع طريقة الدين على انه لم يكن في خلال فسقه منسلخا " عن الدين جملة ولا مهملا أمره أصلا. قال ومما يشهد بذلك ما أخبرنا به أبو عبد الله المرزبانى قال أخبرنا أبو ذر القراطيبى قال أخبرنا ابن أبى الدنيا قال أخبرنا الرياشى عن الأصمعى عن سلام ابن مسكين قال قيل للفرزدق علام تقذف المحصنات فقال والله أحب إلى من عيني هاتين أفتراه يعذبنى بعدها. ورؤى انه تعلق باستار الكعبة فعاهد الله على ترك الهجاء والقذف الذين كان أرتكبهما قال: الم ترنى عاهدت ربي اننى * لبين رثاج قائما ومقام على حلقة لا اشتتم الدهر مسلما * ولا خارجا " من في زور كلام اطعتك يا ابليس تسعين حجة * فلما انقضى عمرى وتم تمامى فزعت إلى ربي وايقنت اننى * ملاق لأيام الحتوف حمامى